الغريبة اخرجته الى حد الاغراب فقول في النظم قسم بالابداع البيت
والبيتان بعده من زيادتي واما الاخذ والسرقة فضربان
احدهما ان يؤخذ المعنى كله فان كان بلفظه كله من غير تغيير
فهو مذموم جدا لانه محض سرقة ويسمى نسخا وانتحالا كما
حكى ان عبد الله ابن الزبير دخل على معاوية فانشده قول معن
ابن اوس

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

فقال له معاوية لقد شعرت بعدي ولم يفارق عبد الله
المجلس حتى دخل معن فانشده كلمته التي اولها

لعمرك ما ادري وان لاجل على اينا تعدو المنية اول

وفيها البيتان السابقان فقال معاوية لابن الزبير ما هذا
يا ابا حبيب فقال هو اخي من الرضاعة وانا احق بشعره ومثله
ان يبدل بالكلمات ما يراد فيها كما قال المتنبي

لبسن الوشي لا متجملات ولكن كي يصن به الجمالا

قال الصاحبي

لبسن برود الوشي لا للتجمل ولكن بصوت الحسن بين برود

وان كان مع تغيير واخذ بعض اللفظ لا كله سمي اغارة ومسخا
وهو اقسام لانه اما ان يكون الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه
بفضيلة كحسن السبك او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى
او عذوبة اللفظ او تمكين قافية او تقويم ناقص اولد وون او ما
فالاول ممدوح كما قال بشار

من راقب الناس لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج

فقال

فقال سلم بعده

من راقب الناس مات غما وفاز باللذة الجسور

فاجاد السبك واوجز والثاني مذموم كما قال ابو تمام

هيهات لايات الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل

فقال المتنبي بعده

اعدى الزمان سخاوة فخابه ولعل يكون به الزمان بخيلا

فبيت ابي تمام اجود سبكا لان المتنبي احتاج الى ان وضع يكون
موضع كان والثالث ابعد من الذم والفضل للاول كما قال ابو
تمام

لو جاء برتاد المنية لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا

وقال بعده المتنبي

لو لا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا

فانهما سواء وان كان الاخذ للمعنى فقط دون شيء من اللفظ سمي
الماما وسلخا لانه الم بالمعنى اي قصد اليه وسلخ لفظه الذي
هو كالجلد والبسه غيره وهو منقسم الى الثلاثة السابقة
فالابلغ كقول ابي تمام

هو الصنع ان تجمل فخير وان ترب فحمد المرء في بعض المواضع اتئب

وقول المتنبي

ومن الخير بطء سيبك عني اسرع السحب في المسير الجهام

فان الثاني ابلغ بزيادة التشبيه بالسحب والادون كقول
البحتري

واذا تالق في الندى كلامه المصقول خلت لسانه من عضبه

وقول المتنبي

Copyright © King Saud University